نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(ألم تر أنهم في كل واد يهيمون 5 وأنهم يقولون ما لا يفعلون) [الشعراء 224 - 226]

ثم قال ابن سعيد ولولا أن حاكي الكفر ليس بكافر ما ذكرتها وهذا منزع من قال من المجوس .

(خذ من الدنيا بحظ ... قبل أن ترحل عنها) .

(فهي دار لا ترى من ... بعدها أحسن منها) .

وهذا كفر صراح وقائله قد تقمص كفرا اللهم غفرا .

وطلب منه بعض الأرذال أن يكتب له شفاعة عند أحد العمال فكتب له رسالة فيها هذه الأبيات .

(كتبته مولاي في طالع ... ما طار فيه طائر اليمن) .

(وفكرة حائلة والحشا ... ينهب بالهم وبالحزن) .

(كلفنيه ساقط أخرق ... مشتهر بالطحن والقرن) .

(أكذب خلق ا أرداهم ... أخوفهم في الخوف والأمن) .

(يكفر ما يسدى إليه ولا ... يعذر خلقا سيء الظن) .

(فإن صنعت الخير ألفيته ... شرا وأضحى المجد ذا غبن) .

(وانتقد الناس عليك الذي ... تسدي له في أي ما فن) .

(فافعل به ما هو أهل له ... واسمعه تفسيرا ولا أكني) .

(أهنه واصفعه ولا تترك البواب ... يكرمه لدى الإذن) .

(واقطع بفيه القول واحرمه من ... رد جواب أنسه يدني) .

(وكلما استنبط رأيا فسفهه ... ودعه مسخن الجفن) .

(فهو إذا أكرمته فاسد ... وصالح بالهون واللعن)